

الصورة الاعلامية لاقليم كردستان العراق في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية العربية دراسة تحليلية لموقع: الجزيرة نت

أ.م.د. ابتسام اسماعيل قادر**

أ.م.د. ابراهيم سعيد فتح الله*

الكلمات المفتاحية:

الصورة الاعلامية، الفضائيات الاخبارية، المواقع الالكترونية، قناة الجزيرة، اقليم كردستان

<https://doi.org/10.31271/jopss.10058>

ملخص

يستعرض هذا البحث موضوع الصورة الاعلامية لاقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)، مستخدماً منهج تحليل المضمون لمعرفة محتوى الموضوعات المتعلقة باقليم كردستان وآليات المعالجة وإنتاجها، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات من بينها أن الموضوعات الاخبارية المتعلقة باقليم كردستان، تنصب في الاساس في الموضوعات الساخنة التي تتسم بالصراع والمشاكل والصدامات سواء من الناحية السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية، وان السياسة التحريرية للموقع قد انعكست على انتقاء وصياغة مضامين الموضوعات المتعلقة باقليم كردستان العراق. وخرج هذا البحث بمجموعة من التوصيات من بينها ضرورة العمل على تنوع المضامين الاخبارية المتعلقة بالاقليم، وعدم حصرها في اطر الصراعات والمشاكل، والانطلاق نحو الاخبار التي تخدم ثقافة التواصل بين مكونات الشعب العراقي، خاصة بين العرب والكورد.

پوخته

وینەى میدیایى هەریمی کوردستانی عێراق له مالبەرە ئەلکترونییهکانی کەناله ههواڵیه ئاسمانیه
عه ره بیه کاندای

لێکۆڵینهوهیهکی شیکارییه بۆ مالبهري: جهزیره نیت

ئەم توێژینهوهیه بابەتی وینەى میدیایى هەریمی کوردستانی عێراق له مالبهري جهزیره نیت دهخاته روو، به بهکارهێنانی میتۆدی شیکاری ناوهڕۆکی بۆ زانینی ناوهڕۆکی ئەو بابەتانهی په یوهستن به هەریمی کوردستان و میکانیزمی سازاندن و ئاراستهکانی، ئەم توێژینهوهیه گهیشتۆته کۆمهڵێک

ibrahim.fathulla@univsul.edu.iq

ebtisam.qadr@gmail.com

* جامعة السليمانية/ كلية العلوم الانسانية / قسم الاعلام

** جامعة السليمانية/ كلية العلوم الانسانية / قسم الاعلام

دهرته نجام؛ له وانه بابه ته هه واليه كانتى په يوه ست به هه ريمى كردستان له و بواره گه رمانه دا قه تيسكراون كه سيمای مملانی و كيشه و پيكدادان له خوډه گريت، جا له سه ر ئاستى سياسى بيت ياخود سه ربازى ياخود ئابوورى، هه روه ك سياسه قى سازاندنى ته و مالپه ره ره ننگيداوه ته وه له بزار كردن و دارشتنى ناوه پروكه كاني په يوه ست به هه ريمى كردستان، ته م تويزينه وه يه چه ند راسپارده يه كيشى خستوه ته روو؛ له وانه پيوستى هه مه ره ننگردنى ناوه پروكه هه واليه كاني په يوه ست به هه ريم، تاجيدى له چيوه ي مملانی و كيشه كاندا قه تيس نه كرين، هه روه ها گرنگيدانى زياتر به و هه والانه ي خزمه قى كولتورى په يوه نديكردنى نيوان پيكهاته كاني گه ل عيراق له خوډه گريت به تاييه ت له نيوان عه رب و كوردا.

Abstract

The media image of the Kurdistan Region of Iraq in Arabic Satellite News Channels Sites: Analysis Study (Aljazeera net)

This research presents the media image of the Kurdistan Region of Iraq, on (Aljazeera net) website. This study uses content analysis methodology to reveal the content of topics concern to the Kurdistan region. The study reaches with a set of conclusions such as; the main focus of the news has been on issues of problems and conflicts, whether political, military or economic. The editorial policies of Aljazeera.net sites reflect their selection and formulation of news content. The study also proposes a number of recommendations, such as working on diversification of news topics concerning the Kurdistan Region, not being limited to frames the conflicts and problems, and moving towards news that serve the culture of communication between the Iraqi people, in particular between Arabs and Kurds.

مقدمة البحث

بعد الاعتراف الدستوري الذي ناله إقليم كردستان، كإقليم فيدرالي داخل العراق، أصبحت الموضوعات المتعلقة بالإقليم من الموضوعات التي تجذب اهتمام القنوات الاعلامية وبالاخص القنوات الاعلامية العربية، كونها تدخل ضمن دائرة المصالح والمخاوف للكثير من الدول على المستويين الاقليمي و العالمي. من هنا، فإن القنوات الاعلامية العربية اعتمدت سياسات تحريرية خاصة تجاه الاقليم، خدمة لاهدافها وتوجهاتها السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد كان لهذه القنوات، ولاسيما الفضائيات الاخبارية، تأثير واضح على سياسات دول المنطقة واتجاهات الجمهور حيال إقليم كردستان. ولا يمكن النظر الى تلك الاتجاهات السياسية للجمهور العربي حول واقع إقليم كردستان العراق دون الأخذ بنظر الاعتبار الأدوار المختلفة لتلك القنوات الاعلامية؛ لذلك فإن دراسة المحتويات الاعلامية لشؤون إقليم كردستان وتطوراتها في القنوات العربية اصبحت من الضروريات البحثية بغية تمحيصها وتحليل أبعادها. ومن بين تلك القنوات قناة (الجزيرة) وخدماتها الالكترونية التي تعد من أهم وأكبر المؤسسات الاخبارية في المنطقة وأصبحت مصدرا أساسيا للجمهور العربي لتلقي المعلومة والآراء حول المستجدات الاقليمية والدولية.

المطلب الاول: الجانب المنهجي للبحث:

١- مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في تحديد الموضوعات المتعلقة بإقليم كردستان العراق وتحليلها في موقع (الجزيرة نت) بإعتباره يمثل امتدادا لقناة اخبارية عربية يعمل وفق أطر سياسية ورؤى مختلفة حول القضايا العربية والعراقية، وله تأثيرات في اتجاهات الجمهور العربي والاسلامي، ومن هذا الاطار يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

أ. ما نوعية الموضوعات التي تتعلق بإقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)؟
ب. ما الموضوعات الفرعية للفقرات الاخبارية المتعلقة بإقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)؟
ت. من أهم الشخصيات التي برزت في الموقع خلال اثارته للموضوعات المتعلقة بإقليم كردستان العراق؟

ث. ما نوعية المعالجات الاعلامية التي تتبناها موقع (الجزيرة نت) تجاه إقليم كردستان العراق؟
ج- ما طبيعة السياسة التحريرية لموقع (الجزيرة نت) وما تأثيرها في انتقاء و صياغة الموضوعات المتعلقة بإقليم كردستان العراق؟

٢- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تقديم مؤشرات علمية حول كيفية تعامل موقع (الجزيرة نت) بإعتباره انموذج يمثل الاعلام العربي، حيال إقليم كردستان العراق ومن خلال هذه المؤشرات يمكن تحديد

الصورة الاعلامية لاقليم كردستان العراق في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية العربية

المرتكزات الرئيسية في خطابه الاعلامي ازاء الاقليم، ويكسب هذا البحث اهمية اخرى وهي اغناء التراث العلمي بسبب قلة البحوث الاعلامية التي اجريت حول كيفية تناول الاعلام العربي مع الموضوعات المتعلقة باقليم كردستان العراق.

٣- أهداف البحث:

تحدد أهداف هذا البحث فيما يأتي:

- أ- التعرف على أهم موضوعات إقليم كردستان التي حظيت باهتمام موقع (الجزيرة نت) .
- ب- تشخيص اهم المحاور الرئيسية التي ركز عليه موقع (الجزيرة نت) بالنسبة للموضوعات المتعلقة باقليم كردستان.
- ت- الكشف عن كيفية معالجة الموضوعات المتعلقة باقليم كردستان في موقع (الجزيرة نت) وكيفية توظيفها.
- ث- الوقوف على محاور ارتكاز الموضوعات المتعلقة باقليم كردستان من حيث الحدث والشخصية، والتعرف على الشخصيات المحورية الواردة فيها.

٤- منهج البحث

ينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية وهي النوع الانسب للوصول الى المعلومات المتعلقة بوسائل الاعلام، واستخدم البحث منهج تحليل المضمون الظاهري لتحليل العينة المختارة من الموضوعات المتعلقة باقليم كردستان العراق، وهو منهج متبع في دراسة مضامين وسائل الاعلام .

٥- مجالات البحث:

يتخذ البحث ثلاثة مجالات رئيسية، هي المجال المكاني الذي ركز على الموقع الالكتروني لقناة الجزيرة ومقره الرئيس في العاصمة القطرية الدوحة، والمجال الزماني المتمثل بإجراء الجانب التحليلي والذي امتد لسنة كاملة من (١-٢٠٢١ الى ٣١-١٢-٢٠٢١)، والمجال الموضوعي وهو الموضوعات المتعلقة بشؤون اقليم كردستان العراق ضمن الموقع الالكتروني لقناة الجزيرة.

٦- مجتمع البحث وعينته:

تمثل المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية العربية المجتمع الأوسع للبحث، ومنه تم اختيار موقع (الجزيرة نت) أما بالنسبة للعينة، فقد اختار الباحثان اسلوب الحصر الشامل لسنة كاملة من خلال استخدام محرك البحث الموجود في الموقع بواسطة الكلمات البحثية الآتية: (إقليم كردستان، كورد، أكراد، البيشمركة، اربيل، السليمانية، الأحزاب الكردية) لحصر الموضوعات التي عالجت واقع الكورد في العراق في الحقبة الزمنية المحددة للبحث، وبلغ مجموع الفقرات للموضوعات المتعلقة باقليم كردستان ٢٠٢ فقرة.

المطلب الثاني: الجانب النظري للبحث

غرض الولوج في واقع إقليم كردستان العراق واتجاهات الاعلام العربي ولاسيما الخدمات الالكترونية في قناة الجزيرة وكيفية تشكيل الصورة الاعلامية، يرى الباحثان ضرورة التطرق من الناحية النظرية الى مجموعة من المفاهيم والموضوعات التي تخدم صلب موضوع البحث وكما يأتي:

١- الكورد، أمة الشتات:

يعد الكورد من الشعوب القاطنة في منطقة الشرق الأوسط وتسمى منطقتهم كردستان، ونظرا لعدم وجود حدود سياسية معترف بها دوليا، لا توجد اطار جغرافي محدد معترف به دوليا لحدودها، الا أن أكثرية الخرائط والوثائق تؤكد أن كردستان تمتد شمالا من سلسلة جبال ارارات الفاصلة بين الحدود السياسية لايران وارمينيا و تركيا، وجنوبا الى جبال حميرين العراقية، وشرقا من أقصى لورستان في ايران الى ولاية ملاطية في تركيا من حيث الجانب الغربي(قادر،٢٠٠٣،ص٨١). ويعد الكورد من بين الامم الكبرى التي لا تمتلك حتى الآن دولة مستقلة أو كيانا سياسيا موحدًا معترفًا به عالميا، وهم مشتتون منذ الحرب العالمية الاولى بين دول تركيا، وإيران، والعراق، وسوريا، وبعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق، وتوجد أيضا جالية كوردية في لبنان، والاردن، واليمن، وافغانستان، وأوروبا الغربية (الطالباني، ٢٠٠٨، ص٢٦١).

٢- إقليم كردستان العراق:

منذ تأسيس الدولة العراقية في مارس ١٩٢١، يسعى الكورد بشتى الوسائل الى دفع بغداد لتقبل حقوقهم القومية والادارية، وقد توصل الجانب العراقي مع الجانب الكوردي وعلى مر التاريخ الى العديد من الاتفاقيات لحل المسألة الكوردية، وكانت الخطوة المهمة هي دخول الكورد داخل الدستور العراقي منذ قيام الجمهورية عام ١٩٥٨ كشركاء للعرب في العراق(الحاج،١٩٩٤،ص٢٨). ولكن الانعطاف الكبري للمسألة الكوردية في العراق قد بدأت بعد انتفاضة الشعب الكوردي عام ١٩٩١ ضد النظام العراقي السابق عقب انتهاء حرب الخليج الثانية، اذ اعطى قرار مجلس الأمن ٦٨٨ ولادة ملاذ آمن للكورد، وأنشأت الحكومة الأميركية والبريطانية منطقة حظر الطيران على جزء من جنوب كردستان في العراق، وهذا ما دفع حكومة بغداد لأن تسحب اداراتها من تلك المناطق، وهذا الواقع سهل الطريق أمام الاحزاب الكوردية في عام ١٩٩٢ بإجراء انتخابات برلمانية و تشكيل حكومة إقليم كردستان في المناطق الكوردية التي انسحبت فيها الحكومة المركزية آنذاك، وكانت أكبر مدنها أربيل العاصمة والسليمانية ودهوك، وتتكون الن من اربعة محافظات هي: أربيل، السليمانية، دهوك، حلبجة، وبعد التطورات السياسية التي شهدتها الساحة السياسية في العراق عام ٢٠٠٣ ودخول القوات الامريكية العراق اتخذت المسألة الكوردية بعدا دستوريا اخر وهو الحل الفيدرالي والاعتراف بإقليم كردستان، وسلطاته القائمة كإقليم معترف به في اطار الدولة الاتحادية للعراق(دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ / المادة ١١٧) .

٣- العلاقات الكوردية العربية.. وقفة مختصرة:

ان العلاقات الكوردية العربية مبنية على اسس تاريخية و إجتماعية وإقتصادية وسياسية، فالاسس التاريخية تبدأ بدخول الكورد في الدين الاسلامي عام ١٨ الهجري، ومنذ ذلك التاريخ كانت للكورد أدوار مهمة داخل حدود الدولة الاسلامية، ومن بين اشهر رجال الكورد الذين كان لهم دور حاسم ومهم في هذا التاريخ هو صلاح الدين الايوبي الذي أوقف تيار الصليبيين من التدفق على البلاد الاسلامية، أما العلاقات الاجتماعية فنشأت كشعبين جارين مشتركين في دين واحد وكان العامل الالم في ربط الشعبين، ولاسيما خلال الزواج والمصاهرة، أما العلاقة الاقتصادية فقد بدأت بحاجة كل واحد منهما الى الاخر فالاقتصاد الجبلي كان بحاجة الى الاقتصاد السهلي والعكس صحيح(خصباك،٢٠٠٨، صص ٦٠-٦١)، أما بخصوص المشاكل الكوردية العربية فقد ظهرت في الاطار السياسي، وبالاخص بعد الحرب العالمية الاولى عندما ضم اجزاء من كردستان الى العراق و سوريا(توفيق،٢٠١٩، ص٦٠)

٤- تشكيل الصورة الاعلامية:

الصورة الاعلامية هي مجموعة من السمات والخصائص التي ترسمها القنوات الاعلامية في ذهنية المتلقي لتشكيل وبناء المعاني المتعلقة بالقضايا السياسية والاجتماعية، وهي تلك الصفات التي تنسبها وسيلة اعلامية لإحدى الدول او الشعوب من خلال ما تقدمه من مضامين وبرامج حول تلك الدول والشعوب، والصورة الاعلامية هي أساساً صورة في فكر صانع القرار الإعلامي المسيطر على وسيلة الإعلام، سواء كانت سلطة الدولة أو النظام الإعلامي أو الممول الاقتصادي، ومن ثم فان تعليمات مالك الوسيلة الاعلامية تنتقل الى القائم بالاتصال الذي يحدد طبيعة تلك الصورة من خلال غرلة المادة الإعلامية وتلوينها، فتلويين المواد الإعلامية تكون من خلال تقديم تلك الصورة بطرق وأشكال متعددة ومختلفة لكنها في النهاية تصب في الاتجاه الذي يحدده صانع القرار الإعلامي(راضي،٢٠٠٨، صص ٥-٦)، وهي طبيعة وسائل الاعلام التي تخدم في الاساس سياسات و استراتيجيات الجهات الممولة لها، وتجعل الجماهير تحيا في خضم أحداث منتقاة ومصوغة بلون محدد، وتتعامل وسائل الاعلام باختلاف فلسفاتها مع مجموعة من مصادر الأخبار، منها ذاتية أي الخاصة بهم من مراسلين ومندوبين، ومنها خارجية من وكالات انباء و وسائل اعلامية واخرى ومصادر حكومية ورسمية، ومن بين كل هذه المصادر وغزارة الاخبار تنتقي كل وسيلة، الاخبار من المصادر التي تراها مناسبة لسياساتها وتخدم أهدافها، ودأبت القنوات الاعلامية على عدم جعل الجمهور في مناسبات عدة أن تحيا أحداث العالم بقدر ما تحيا أجواء وجهات نظر، حيث إن الاخبار لا تقتصر على الاحداث والوقائع فحسب، بل تشمل ما يطلقه القادة السياسيون والمفكرون من تصريحات وآراء ووجهات نظر وتوقعات، فتصبح وظيفة الأخبار وظيفة سياسية ايدولوجية(Gutsche Jr,2015, p25)، علما أن الاخبار تشمل أنماطا متعددة للسلوك السياسي الذي يحمل الكثير من دلالات، وهذا كله يعطي للخبر وظيفة دعائية حتى وان حاول واضعوه التقييد بالحياد حيث تكمن الدعاية في ما ينطوي عليه الخبر من أجواء وما يشيعه من اصداء(العدالله،٢٠٠٥، ص٢٠٥)، لذا تعد الدراسات المرتبطة بالصورة الإعلامية احدى أبرز الدراسات الحديثة كونها تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل صور الجماعات الاجتماعية والمؤسسات المختلفة،

كون وسائل الإعلام ترتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً ولاسيما بعد التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الاتصالات (Bhimrao,2017,p127).

٥- الفضائيات الاخبارية العربية:

تعد القنوات الاخبارية العربية التي ظهرت منذ تسعينيات القرن الماضي من الانماط الرئيسية للقنوات الفضائية العربية، وهي قنوات فضائية تقدم مواد اخبارية وبرامج سياسية بالدرجة الاولى، وتهتم رسالتها الاعلامية بمتابعة التطورات السياسية ونقل الأخبار لحظة حدوثها، وتختلف رسالتها الاعلامية باختلاف السياسات الاعلامية للجهات المالكة لها(المفسر،٢٠٠٨،ص٤٦)، واستطاعت تلك القنوات من تغيير مفاهيم كانت سائدة من قبل وخاصة في تقليل تأثيرات الاعلام الغربي الخاصة بالمناطق العربية، فلم يعد الاعلام الغربي كما كان سابقا مهيمنا على معالجة الاخبار الخاصة بالمناطق العربية، فبدأت الفضائيات الاخبارية العربية بتقديم تغطية اخبارية خاصة بها مختلفة عن اخبار الاعلام الغربي(المفسر،٢٠٠٨،ص٤٤)، وبما ان المعالجة الاخبارية في القنوات الاعلامية هي الطريقة التي بواسطتها تشكل صورة الاحداث والموضوعات وهو بمثابة حقل للتعبير والتوجيه عن الآراء، فقد كان للفضائيات الاخبارية العربية دور شديد الأهمية في تلك المجالات، سواء بالتأثير في الفاعلين السياسيين، أو بتوجيه الرأي العام العربي ازاء المتغيرات والتحولت السياسية، لان كل عملية اتصالية تسعى الى تحقيق هدف عام هو التأثير في المستقبل وقد يكون هذا التأثير موجها الى افكار أو الى اتجاهات أو مهارات (العبدالله،٢٠٠٨،ص٢٨).

واستطاعت مجموعة الفضائيات الاخبارية العربية ان تؤدي وظيفتها الاخبارية بشكل يتماشى مع متطلبات الفرد العربي في عصرنا الراهن، إذ أصبح الانسان فيها أكثر من أي وقت مضى شديد الاهتمام بما يجري حوله، ويشير الى ذلك تزايد معدلات استهلاك الاخبار لدى الجمهور في البلدان العربية(عبدة،٢٠٠٤،ص ص ٧٥-٧٦)، وساهمت الفضائيات الاخبارية العربية في صناعة الصورة الاعلامية لموضوعات مختلفة على الاصعدة المحلية و الاقليمية و الدولية في أذهان الناس وترسيخها.

٦- قناة الجزيرة واجهة الفضائيات الاخبارية العربية

انطلقت قناة الجزيرة في ١٩٩٦/١١/١ من قطر، كفضائية اخبارية متخصصة، وظهرت الجزيرة في وقت كانت اكثرية القنوات العربية ملتزمة بسياسات حكوماتها، الا انها استطاعت ومنذ انطلاقتها تخطي هذه العقبة وابتعدت عن الرتابة الرسمية التي اعتادها بعض منابر الإعلام العربي، وتعرف الجزيرة نفسها بأنها خدمة إعلامية عربية شعارها الرأي والرأي الآخر، وهي منبر تعددي ينشد الحقيقة ويلتزم بالمبادئ المهنية في إطار مؤسسي ويسعى الى نشر الوعي العام بالقضايا التي تهم الجمهور، وبخصوص تمويل القناة يشير قانون إنشاء القناة الى تخصيص نحو ١٣٨ مليون دولار كرأس مال للقناة لمدة خمس سنوات كقرض، وبعد انتهاء مدة السنوات الخمس يتم عرض أسهم القناة في البورصة، ويمكن لمن يشاء التقدم لشراؤها والمساهمة فيها، ولكن بعد خمس سنوات لم تستطع القناة ان تستقل ماديا وظلت الحكومة القطرية تقدم الدعم المالي لها(راضي و سعيد،٢٠١٤،ص ١٢٨). وتعد قناة

الصورة الاعلامية لاقليم كردستان العراق في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية العربية

الجزيرة من القنوات الاخبارية العربية المتخصصة الرائدة، وأصبحت من المصادر الرئيسية للمتلقى العربي، وتتميز بتقديم الخدمات الاخبارية بأشكال مختلفة ومواد متنوعة، لها سمات وخصوصيات استطاعت بواسطتها جذب العديد من الجماهير سواء اكانت من خلال محتواها الاخبارية السياسية، أم من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة الخاصة بالانتاج التلفزيوني (التامي، ٢٠١٢، ص ٣٥٢).

٧- الخدمات الالكترونية لقناة الجزيرة:

نظرا للمميزات التي يتمتع بها الاعلام الالكتروني لجئت الكثير من القنوات الاعلامية اليه، وذلك لاتساع جمهوره، وأصبحت المواقع الإلكترونية للقنوات الاعلامية إحدى أهم الوسائل للبث الفوري والتواصل والتفاعل بين المشاهدين والقناة من جهة وبين المشاهدين فيما بينهم من جهة أخرى، ومن بين القنوات الاعلامية قناة الجزيرة، وفيما يلي نبذة عن موقعها على شبكة الانترنت (الطرش، ٢٠١٢، ص ١٩).

٨- موقع الجزيرة نت (<http://www.aljazeera.net>):

تم افتتاحه في كانون الثاني ٢٠٠١، ليكون أول موقع رئيسي للاخبار باللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، وسرعان ما تبرع على القمة بين المواقع الالكترونية العربية، ودخلت المنافسة على صدارة المواقع العالمية الشهيرة، ويصدر الموقع باللغتين العربية وهي اللغة الرئيسية والانجليزية، وقد تطور الموقع منذ ايلول ٢٠٠٤ ليصبح شبكة توفر للزوار أربعة مصادر للمعرفة، وهي الاخبار، والمعرفة، والفضائية، والاعمال حيث ترتبط هذه المواقع الاربعة ببوابة توضح اخر وأهم ما ينشر في كل موقع من هذه المواقع.

المطلب الثالث: الجانب التحليلي للبحث:

يرمي الجانب التحليلي لهذا البحث، الى التعرف على معالجة موقع (الجزيرة نت) للموضوعات المتعلقة باقليم كردستان العراق، وتتمثل اجراءات الجانب الميداني فيما يأتي:

١- أداة التحليل:

الاداة المستخدمة في التحليل، هي استمارة تحليل المضمون، وقد تم تقسيم المضمون الاخبارية فيها الى وحدات و فئات، وذلك وفق ما ينص عليه أسلوب تحليل المضمون، والذي كان على النحو الآتي:

أ- وحدات التحليل :

ان الوحدة هي جزء من المضمون ويتم إخضاعها للعد والتحليل، وقد استخدم الباحثان وحدة الموضوع الاخباري، وذلك لمعرفة الموضوعات الرئيسية والأفكار الخاصة التي تدور حولها الموضوعات المتعلقة باقليم كردستان العراق، ووحدة الفقرة لمعرفة اهم محاور تلك الموضوعات، ووحدة الشخصية وذلك لمعرفة الشخصيات المحورية في تلك الموضوعات.

ب- فئات التحليل:

يقصد بها تصنيف المادة الى أجزاء ذات خصائص وسمات مشتركة وفق متطلبات البحث وأهدافه،

ويقسم فئات التحليل الى نوعين رئيسيين، هما فئة الشكل (كيف قيل؟)، وفئة المحتوى (ماذا قيل؟) وقد استخدم الباحثان فئة المحتوى ماذا قيل، وذلك لمعرفة الموضوعات والمحاو و اتجاهات المعالجة للموضوعات المتعلقة باقليم كوردستان العراق.

ت - الصدق الظاهري:

المقصود بالصدق الظاهري، عرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء والمحكمين بقصد معرفة صلاحية ما صمم من أجله ظاهرياً، وعرض استمارة تحليل المضمون على ثلاثة محكمين (ينظر ملحق ١)، وبلغت قيمة الصدق ٩٦,٧٤.

ث- ثبات التحليل:

المقصود به القيام بتكرار التحليل للحصول على النتائج نفسها، وقد استخدم الباحثان طريقة الثبات عبر الزمن، وجرى التحليل مرتين وبعد تطبيق معادلة هولستي، بلغ معدل الثبات ٠,٩٢ وهو نسبة جيدة علمياً.

٢- النتائج التفصيلية للجانب التحليلي

سعى للكشف عن كيفية معالجة الاخبار المتعلقة بالكورد في العراق في موقع (الجزيرة نت)، استند الباحثان على اخراج تكرارات الفقرات المتعلقة باقليم كوردستان، وفق الآتي:

أ- الموضوعات الاخبارية المتعلقة باقليم كوردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)

توزعت موضوعات المتعلقة باقليم كوردستان العراق المنشورة في موقع (الجزيرة نت) أثناء مدة البحث الخاضعة للتحليل الى مجموعة من المجالات والميادين، جاءت في المرتبة الاولى الموضوعات الامنية و العسكرية، وحلت الموضوعات الاخبارية السياسية في المرتبة الثانية، أما الموضوعات الاجتماعية فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة نجد الموضوعات الاقتصادية، فيما حلت الموضوعات البيئية و الموضوعات الصحية في المرتبة الخامسة والسادسة، ومن خلال ما ورد نجد ان اكثرية الموضوعات، كانت تتعلق بالشؤون الامنية والعسكرية، ينظر الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١) يوضح الفقرات المتعلقة باقليم كوردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)

الجزيرة نت			الموقع
ت	%	تكرارات	الموضوعات
١	٣٧,١٣	٧٥	العسكرية والامنية
٢	٣٥,٦٤	٧٢	السياسية
٣	١٦,٣٤	٣٣	الاجتماعية
٤	٦,٩٣	١٤	الاقتصادية
٥	٢,٩٧	٦	البيئية
٦	٠,٩٩	٢	الصحية
١٠٠			المجموع

ب- الموضوعات الامنية والعسكرية المتعلقة باقليم كردستان في موقع (الجزيرة نت) توزعت الموضوعات الامنية والعسكرية المتعلقة باقليم كردستان في موقع (الجزيرة نت) اثناء مدة البحث الخاضعة للتحليل، الى مجموعة من الموضوعات الفرعية إذ يمكن تحديدها وفق ما يأتي:

- حكومة اقليم كردستان تدعو الى التنسيق مع القوات العراقية: جاءت الفقرات الخاصة بهذا الشأن في المرتبة الاولى، ومن بين تلك الاخبار على سبيل المثال: يقول كفاح محمود المحلل السياسي الكردي والمقرب من دوائر صنع القرار الكردي إن القوات العراقية المتمثلة بحرس الحدود بدأت انتشارها في المنطقة منذ أبريل نيسان الماضي بعد تصاعد الصراع بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني، وبين محمود للجزيرة نت أن الانتشار جاء بعد التفاهات بين بغداد وأربيل على اعتبار أن مسألة الحدود تتبع الحكومة الاتحادية لفرض سيادتها على الحدود " (الجزيرة نت: ١٢-٨-٢٠٢١).

- اقليم كردستان تتعرض لهجمات صاروخية: حلت الموضوعات المتعلقة بهذا الشأن في المرتبة الثانية ضمن الموضوعات الامنية و العسكرية المتعلقة باقليم كردستان وللتأكيد نورد هذا المثال: "أعلنت السلطات في إقليم كردستان العراق أن مطار أربيل الدولي تعرض لهجوم بطائرة مسيرة مفخخة، أسفر عن اندلاع حرائق بعيدا عن منشأته، ولم يخلف أي إصابات" (الجزيرة نت: ٦-٧-٢٠٢١).

- تنظيم الدولة (داعش) تصعد هجماتها على قوات البيشمركة الكوردية: جاءت الفقرات التي تناولت هذا الموضوع في المرتبة الثالثة ضمن سلم الفقرات الخاصة بالموضوعات الامنية والعسكرية، وللتأكيد نورد هذا المثال "قالت مصادر أمنية عراقية إن ٥ قتلى بينهم ٤ من عناصر البيشمركة قوات تتبع حكومة إقليم كردستان العراق سقطوا، في حين أصيب ٦ آخرون في مواجهات مع مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية قرب قرية قره سالم شمالي العراق، في هجوم يعد الثالث من نوعه للتنظيم خلال أسبوع" (الجزيرة نت ٦-١٢-٢٠٢١).

- مقاتلوا حزب العمال الكوردستاني يهاجمون قوات البيشمركة: حلت الفقرات التي تناولت هذا الموضوع ضمن المرتبة الرابعة، على سبيل المثال تأتي بهذا المثال "قالت حكومة إقليم كردستان العراق إن ٥ من أفراد قوات البيشمركة قتلوا اليوم السبت في هجوم نفذه عناصر من حزب العمال الكردستاني في سلسلة جبال متين بقضاء العمادية في محافظة دهوك" (الجزيرة نت: ٥-٦-٢٠٢١).

- احتدام المواجهات بين الجيش التركي وحزب العمال في اقليم كردستان: جاءت الفقرات الاخبارية التي تناولت هذا الموضوع في المرتبة الخامسة وللتأكيد نورد هذا المثال "إن المعارك بين الجيش التركي والعمال الكردستاني أدت لنزوح الآلاف عن قراهم فضلا عن عدم مقدرتهم على الوصول لبساتينهم وحصد الفواكه التي تشتهر بها المنطقة" (الجزيرة نت: ١٢-٨-٢٠٢١).

- حكومة اقليم كردستان تطالب بعدم رحيل قوات التحالف: حلت الفقرات التي تطرقت لهذا

الموضوع في المرتبة السادسة ضمن الموضوعات المتعلقة بالشأن الامني والعسكري في اقليم كردستان وللتوضيح نورد هذا المثال: " قال مسؤول العلاقات الخارجية في إقليم كردستان العراق سفين دزيي إن حكومة الإقليم لا تؤيد انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق، بسبب ما وصفه بعدم استقرار البلاد وتدخلات الدول الأخرى في شؤونه الداخلية وعدم اكتمال قدراته العسكرية" (الجزيرة نت: ٢٥-٧-٢٠٢١).

- ايران تهاجم جماعات كردية معارضة داخل اقليم كردستان: جاءت الفقرات الخاصة بهذا الموضوع في المرتبة السابعة والاخيرة ضمن الموضوعات التي تتعلق بالشأن الامني و العسكري لاقليم كردستان وللتأكيد نورد هذا المثال " ذكرت إذاعة جمهورية إيران الإسلامية الحكومية أن الحرس الثوري استخدم اليوم الخميس المدفعية والطائرات المسيرة لمهاجمة مسلحين أكراد في إقليم كردستان بشمال العراق" (الجزيرة نت: ٩-٩-٢٠٢١). من خلال ماورد نجد ان موقع الجزيرة نت اهتم بأثارة الموضوعات التي تدخل ضمن الجانب السلبي لاقليم كردستان بوصفه اصبح نقطة ضعف في الجسد العراقي، ينظر الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢) يوضح الموضوعات الامنية والعسكرية المتعلقة باقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت):

الجزيرة نت			الموقع
ت	%	تكرارات	الموضوعات
١	٢٩,٣٣	٢٢	حكومة اقليم كردستان تدعو الى التنسيق مع القوات العراقية
٢	٢١,٣٣	١٦	اقليم كردستان تتعرض لهجمات صاروخية
٣	٢٠,٠٠	١٥	تنظيم الدولة (داعش) تصعد هجماتها على قوات البيشمركة الكوردية
٤	١٠,٦٧	٨	مقاتلوا حزب العمال الكوردستاني يهاجمون قوات البيشمركة
٥	٨,٠٠	٦	احتدام المواجهات بين الجيش التركي و حزب العمال في اقليم كردستان
٦	٦,٦٧	٥	حكومة اقليم كردستان تطالب بعدم رحيل قوات التحالف
٧	٤,٠٠	٣	ايران تهاجم جماعات كردية معارضة داخل اقليم كردستان
١٠٠		٧٥	المجموع

ت- الموضوعات السياسية المتعلقة باقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)
توزعت الموضوعات السياسية المتعلقة باقليم كردستان في موقع (الجزيرة نت) اثناء مدة البحث الخاضعة للتحليل، الى مجموعة من الموضوعات الفرعية إذ يمكن تحديدها على النحو الآتي:

- ظاهرة الهجرة تخرج سلطات إقليم كردستان: اهتم موقع الجزيرة نت خلال المدة الخاضعة للتحليل بهذا الموضوع، وكان من أكثر الموضوعات اهتماما من حيث عدد الفقرات، وكانت في المرتبة

الصورة الاعلامية لاقليم كردستان العراق في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية العربية

الاولى ضمن الموضوعات السياسية المتعلقة باقليم كردستان، وعلى سبيل المثال نورد هذا المثال " حكومة كردستان العراق تتهم أطرافاً سياسية عراقية بمحاولة إلقاء مسؤولية محنة المهاجرين على حكومة الإقليم بهدف التزبح السياسي والمالي من تجار التهريب" (الجزيرة نت: ١٥-١١-٢٠٢١).

- الاحزاب الكردية تتحالف مع القوى العراقية لتحقيق مكاسب سياسية: جاءت الفقرات التي تتعلق بهذا الموضوع في المرتبة الثانية ضمن الموضوعات المتعلقة بالشأن السياسي لاقليم كردستان، وللتوضيح نورد هذا المثال " .. وأضاف الكعبي أن اتفاقاً على ما يبدو قد أبرم بين المالكي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني خلال لقائهما مؤخرًا في أربيل لتقاسم السلطة" (الجزيرة نت: ٢٨-٨-٢٠٢١).

- منصب رئيس الجمهورية يثير انقساماً بين الحزبين الرئيسيين في اقليم كردستان: جاءت الفقرات التي تتعلق بهذا الموضوع في المرتبة الثالثة، وعلى سبيل المثال نورد هذا المثال: " يدور الصراع بين الحزبين الكرديين الكبيرين في العراق الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني على منصب رئاسة الجمهورية" (الجزيرة نت: ٢٣-١٠-٢٠٢١).

- حكومة اقليم كردستان تسعى لتشكيل الدولة المستقلة ودور الجوار تحذرها: حلت الفقرات المتعلقة بهذا الموضوع في المرتبة الرابعة ضمن مجموع الفقرات الخاصة بالشأن السياسي في اقليم كردستان و للتأكيد نورد المثال التالي " انضمت إيران إلى تركيا بالاحتجاج على إصدار إقليم كردستان العراق طابعا بريديا يتضمن خريطة لكيان من أجزاء مقتطعة من العراق وتركيا وسوريا وإيران، في حين سارع الإقليم بتوضيح قصة إصدار الطابع والتأكيد على أنه لم يعتمد بعد" (الجزيرة نت: ١١-٣-٢٠٢١).

- انتهاكات لحقوق الانسان في اقليم كردستان: جاءت الفقرات المتعلقة بهذا الموضوع في المرتبة الخامسة ضمن سلم الموضوعات السياسية في اقليم كردستان، على سبيل المثال نورد هذا المثال " كشف مركز حقوقي في إقليم كردستان شمالي العراق عن تسجيل ٤٩ انتهاكا ضد ٣٦ صحفياً ومؤسسة إعلامية، في الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري" (الجزيرة نت: ٤-٥-٢٠٢١).

- دعوات الى توحيد الصف الكوردي في العراق: جاءت الفقرات المتعلقة بهذا الموضوع في المرتبة السادسة ضمن الموضوعات السياسية في اقليم كردستان و للتأكيد نورد هذا المثال: " يرى كفاح محمود أن المصالح العليا لإقليم كردستان توحّد الكتل الكردية مجتمعة، لافتاً إلى أن المناطق المتنازع عليها مع بغداد وحصة الإقليم من الموازنة الاتحادية وقانون النفط والغاز تخدم الأحزاب الكردية مجتمعة" (الجزيرة نت: ١٧-١٠-٢٠٢١).

- حكومة إقليم كردستان تنفي وجود إسرائيليين على أراضيها: حلت الفقرات التي تناولت هذا الموضوع في المرتبة السابعة و وللتوضيح نورد هذا المثال " اعتبر جوتيار عادل أن اتهام كردستان بوجود مركز للمخابرات الإسرائيلية على أراضيها غايته التآمر ضد الإقليم" (الجزيرة نت: ١٤-٤-٢٠٢١).

- تزايد المشاركة النسوية في العملية السياسية لاقليم كردستان: جاءت في المرتبة الثامنة والاحيرة للتوضيح نورد هذا المثال " ريواف فائق ترى أن المجتمع صار أكثر انفتاحا وتسامحا في قضية مشاركة النساء بالسياسة " (الجزيرة نت: ١٥-٦-٢٠٢١).

ومن خلال ماتم ذكره نجد ان موقع الجزيرة نت اهتمت بالموضوعات السياسية التي تدخل ضمن دائرة السلبيات مقارنة بالموضوعات السياسية الايجابية والتي اتت في المراتب المتأخرة، لذا يمكن القول ان السياسة التحريرية لموقع الجزيرة نت قد اثرت على انتقاء الموضوعات السياسية المتعلقة باقليم كردستان العراق، ينظر الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣) يوضح الموضوعات السياسية المتعلقة باقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)

الجزيرة نت			الموقع
ت	%	تكرارات	الموضوعات
١	٣١,٩٤	٢٣	ظاهرة الهجرة تحرج سلطات إقليم كردستان
٢	١٥,٢٨	١١	الاحزاب الكردية تتحالف مع القوى العراقية لتحقيق مكاسب سياسية
٣	١٣,٨٩	١٠	منصب رئيس الجمهورية يثير انقساما بين الحزبين الرئيسيين في اقليم كردستان
٤	١٢,٥٠	٩	حكومة اقليم كردستان تسعى لتشكيل الدولة المستقلة ودور الجوار تحذرهما
٥	٩,٧٢	٧	انتهاكات لحقوق الانسان في اقليم كردستان
٦	٦,٩٤	٥	دعوات الى توحيد الصف الكوردي في العراق
٧	٥,٥٦	٤	حكومة إقليم كردستان تنفي وجود إسرائيليين على أراضيها
٨	٤,١٧	٣	تزايد المشاركة النسوية في العملية السياسية لاقليم كردستان
١٠٠		٧٢	المجموع

ث- الموضوعات الاجتماعية المتعلقة باقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت):
توزعت الموضوعات الاجتماعية المتعلقة باقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت) اثناء مدة البحث الخاضعة للتحليل، الى مجموعة من الموضوعات الفرعية، إذ يمكن تحديدها وفق ما يأتي:

- تزايد ظاهرة العنف داخل المجتمع الكوردستاني: جاءت الفقرات التي تناولت هذا الموضوع في المرتبة الاولى، وكان موضوع زيادة العنف داخل المجتمع من الموضوعات التي كانت جديرة بالاهتمام من قبل الموقع و على سبيل المثال نورد هذه الفقرة المنشورة في الجزيرة نت " تشهد ما تعرف بجرائم

الصورة الاعلامية لاقليم كردستان العراق في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية العربية

الشرف زيادة في إقليم كردستان العراق بعد عام ٢٠١٥، وتفاقت هذه الجرائم نتيجة تأزم الوضع الاقتصادي والانفتاح الذي أثر بشكل واضح في تماسك الأسر" (الجزيرة نت: ١٨-٤-٢٠٢١).

- عودة الديانة الزردشتية الى اقليم كردستان: حلت الفقرات التي تطرقت لهذا الموضوع في المرتبة الثانية ضمن سلم الموضوعات الاجتماعية في اقليم كردستان وللتأكيد نورد هذا المثال "تقول ممثلة الديانة الزرادشتية في أوقاف إقليم كردستان العراق اوات حسام الدين طيب إن لديهم الهيئة العليا للزرادشتيين في كردستان، و٤ منظمات زرادشتية، ومعبدين؛ يوجد واحد في أربيل والآخر في السليمانية" (الجزيرة نت: ٢٩-٥-٢٠٢١)

- اقليم كردستان تشهد مهرجان بارتداء الحجاب: جاءت الفقرات التي تتعلق بهذا الموضوع في المرتبة الثالثة وللتأكيد نورد هذا المثال "احتفلت ١٣٥٧ شابة من محافظة حلبجة التابعة لإقليم كردستان (شمالي العراق) بارتداء الحجاب، في حفل كبير أطلق عليه المنظمون "التاج الذهبي" (الجزيرة نت: ١٣-٢-٢٠٢١).

ومن خلال هذه الموضوعات المنشورة نجد ان الموضوعات التي تدخل ضمن دائرة السلوكيات السلبية المتمثلة بتزايد العنف الاجتماعي في الاقليم كانت لها النصيب الاكبر في الموضوعات الاجتماعية، ينظر الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤) يوضح الموضوعات الاجتماعية المتعلقة باقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)

الجزيرة نت			الموضوعات
ت	%	تكرارات	
١	٦٣,٦٤	٢١	تزايد ظاهرة العنف داخل المجتمع الكوردستاني
٢	٢٧,٢٧	٩	عودة الديانة الزردشتية الى اقليم كردستان
٣	٩,٠٩	٣	اقليم كردستان تشهد مهرجان ارتداء الحجاب
١٠٠			المجموع

ج- الموضوعات الاقتصادية المتعلقة باقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)
ركز موقع (الجزيرة نت) على مجموعة من المحاور الخاصة بالموضوعات الاقتصادية في اقليم كردستان، ويمكن تحديدها وفق ما يأتي:

- تفاقم المشاكل الاقتصادية في اقليم كردستان: جاءت الموضوعات المتعلقة بهذا الموضوع في المرتبة الاولى، وعلى سبل المثال نورد هذا المثال "أن الشباب الساخطين الذين يشكلون ثلثي السكان، يتحملون العبء الأكبر ويواجهون بطالة قاسية" (الجزيرة نت: ١٩-١١-٢٠٢١).

- تصدير النفط يدخل اقليم كردستان إلى المعادلات الدولية: حلت الموضوعات التي تطرق لهذا الموضوع في المرتبة الثانية، وللتأكيد نورد هذا المثال " كما هو معلوم فإن إقليم كردستان قد دخل الخارطة النفطية العالمية سواء في حسابات أوبك أو إدارة معلومات الطاقة الأميركية" (الجزيرة نت: ١١-١١-٢٠٢١).

- انتعاش القطاع السياحي في اقليم كردستان: وردت الفقرات المتعلقة بهذا الموضوع في المرتبة الثالثة، ومن بين تلك الفقرات "عاد السياح للتدفق مجدداً إلى محافظة دهوك بإقليم كردستان العراق، مع تخفيف القيود التي فُرضت بسبب جائحة كورونا" (الجزيرة نت: ٢١-٧-٢٠٢١).

- حكومة اقليم كردستان تخطط لتطوير القطاع الزراعي: جاءت الفقرات الاخبارية الخاصة بهذا الشأن في المرتبة الرابعة، على سبيل المثال نورد هذا المثال " تخطط هيئة الاستثمار في كردستان العراق لتطوير قطاع الزراعة، ليكون مصدراً مهماً للدخل وإيجاد الوظائف، من خلال توفر البيئة التشريعية والتمويلية اللازمة" (الجزيرة نت: ٤-٩-٢٠٢١).

من خلال هذه الارقام والنسب نجد ان المشكلات والازمات الاقتصادية التي تشهدها المناطق المختلفة في اقليم كردستان كانت ضمن اولويات موقع الجزيرة نت، نظر للتأثيرات التي قد تحدثها في الناحية السياسية والاجتماعية، ينظر الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥) الموضوعات الاقتصادية المتعلقة باقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)

الجزيرة نت			الموضوعات
ت	%	تكرارات	
١	٤٢,٨٦	٦	تفاقم المشاكل الاقتصادية في اقليم كردستان
٢	٢٨,٥٧	٤	تصدير النفط يدخل اقليم كردستان إلى المعادلات الدولية
٣	٢١,٤٣	٣	انتعاش القطاع السياحي في اقليم كردستان
٤	٧,١٤	١	حكومة اقليم كردستان تخطط لتطوير القطاع الزراعي
١٠٠			المجموع

ح- الموضوعات البيئية المتعلقة باقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت):
اهتم موقع (الجزيرة نت) بمجموعة من المحاور الخاصة بالموضوعات البيئية في اقليم كردستان، ويمكن تحديدها وفق ما يأتي:

- السيول الجارفة تجتاح اقليم كردستان: جاءت في المرتبة الاولى وللتوضيح نورد المثال التالي " اجتاحت سيول جارفة أمس السبت مناطق سكنية شمالي محافظة أربيل بإقليم كردستان العراق جراء هطول أمطار غزيرة منذ صباح أمس السبت" (الجزيرة نت: ٣١-١٠-٢٠١٢).

الصورة الاعلامية لاقليم كردستان العراق في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية العربية

- مخاوف من حدوث أزمة في المياه الجوفية: جاءت في المرتبة الثانية ضمن الموضوعات البيئية في اقليم كردستان و كان هناك فقرة اخبارية واحدة اهتمت بهذا الموضوع "تشير التغيرات المناخية ونقص كميات الأمطار والثلوج في إقليم كردستان العراق هذا العام إلى توقعات بحدوث أزمة في المياه الجوفية"(الجزيرة نت: ٨-٤-٢٠١٢). للمزيد ينظر الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦) يوضح الموضوعات البيئية المتعلقة باقليم كردستان العراق في موقع (الجزيرة نت)

الجزيرة نت			الموضوعات
ت	%	تكرارات	
١	٨٣,٣٣	٥	السيول الجارفة تجتاح اقليم كردستان
٢	١٦,٦٧	١	مخاوف من حدوث أزمة في المياه الجوفية
١٠٠			المجموع

خ- الموضوعات الصحية:

من خلال فرز الفقرات الاخبارية المتعلقة بالموضوعات الصحية في اقليم كردستان تبين ان هناك فقرتان اخباريتان حول الموضوعات الصحية والتي كانت تدور حول جائحة كورونا، وللتأكيد نورد هذا المثال "يشهد إقليم كردستان العراق ارتفاعا في أعداد الوفيات اليومية بفيروس كورونا، حتى بلغت نسبتها: حالة وفاة كل ساعة"(الجزيرة نت: ٢٩-٨-٢٠١٢).

د- محور ارتكاز الفقرات المتعلقة باقليم كردستان في موقع (الجزيرة نت)

توزعت المحاور الرئيسة في الفقرات الاخبارية المتعلقة باقليم كردستان في موقع (الجزيرة نت) بين الحدث والشخصية، أي كانت هناك اخبار محاورها الرئيسة الحدث، وهناك اخبار اخرى محاورها الرئيسة شخصية، وكانت اكثرية الفقرات الاخبارية محوره الحدث، وجاء في المرتبة الاولى أما الفقرات الاخبارية التي كانت محورها (الشخصية) فقد جاءت في المرتبة الثانية، ويتبين من هذه البيانات أن(الجزيرة نت) قد اهتم بشكل اكبر بالفقرات الاخبارية المتعلقة بالحدث، ينظر الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧) يوضح محور ارتكاز الفقرات المتعلقة باقليم كردستان في موقع (الجزيرة نت)

الجزيرة نت			محور الارتكاز
ت	%	تكرارات	
١	٦٨,٨١	١٣٩	حدث
٢	٣١,١٩	٦٣	شخصية
١٠٠			المجموع

ذ- الشخصيات المحورية في الفقرات المتعلقة باقليم كردستان في موقع (الجزيرة نت):
ركز موقع (الجزيرة نت) اثناء مدة البحث على مجموعة من الشخصيات لتناول الموضوعات المتعلقة باقليم كردستان، وفي المرتبة الاولى جاءت الشخصيات الكوردية وسوف نورد بعض الأمثلة عن اخبار الشخصيات الكوردية في سياق الحديث عن الفئات الفرعية لتلك المضامين، وفي المرتبة الثانية حلت الشخصيات العراقية، ومن بين تلك الاخبار "يرى الباحث السياسي غانم العابد أن الانتشار الجديد لقوات حرس الحدود التابع للحكومة الاتحادية يأتي بعد الاتفاقيات بين حكومتي بغداد وأربيل والتي تضمنت قيادة عمليات مشتركة من ألية تتبع حكومتي بغداد وأربيل" (الجزيرة نت: ١٢-٨-٢٠٢١)، وفي المرتبة الثالثة والاخيرة جاءت الشخصيات الاقليمية والدولية ومن بين تلك الاخبار" انضمت إيران إلى تركيا بالاحتجاج على إصدار إقليم كردستان العراق طابعا بريديا يتضمن خريطة لكيان من أجزاء مقتطعة من العراق وتركيا وسوريا وإيران.... وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده في بيان الأربعاء إن الطابع يتعارض مع الأسس والقواعد الدولية. (الجزيرة نت: ١١-٣-٢٠١٢).

ومن خلال هذه البيانات نجد ان اهتمامات (الجزيرة نت) كانت لصالح الشخصيات الكوردية، وهذا امر طبيعي، لكون الفقرات الاخبارية تخص الشأن الكوردي بالدرجة الاساس، ينظر الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨) يوضح الشخصيات المحورية في الفقرات المتعلقة باقليم كردستان في موقع (الجزيرة نت)

الجزيرة نت			الموقع
ت	%	تكرارات	الشخصيات المحورية
١	٨٨,٨٩	٥٦	كوردية
٢	٦,٣٥	٤	عراقية
٢	٤,٧٦	٣	اقليمية ودولية
١٠٠			المجموع

ر- الاتجاهات السياسية للشخصيات المحورية الكوردية:
توزعت الشخصيات السياسية الكوردية العراقية من حيث اتجاهاتهم السياسية على الاحزاب الكوردستانية، والشخصيات المستقلة، التي كانت وفق ما يأتي:

- الحزب الديمقراطي الكوردستاني:

جاءت الاخبار التي كانت شخصياتها المحورية تنتمي الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني في المرتبة الاولى، ومن بين تلك الاخبار على سبيل المثال" يقول كفاح محمود الباحث السياسي ومستشار رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني إن الحزب نظرا لتاريخه الممتد لـ ٧٥ عام أُعطي الأولوية لدى الأكراد (الجزيرة نت: ١٧-١٠-٢٠١٢).

الصورة الاعلامية لاقليم كردستان العراق في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية الاخبارية العربية

- الاتحاد الوطني الكوردستاني:

جاءت الاخبار التي كانت شخصياتها المحورية تنتمي الى الاتحاد الوطني الكوردستاني في المرتبة الثانية ومن بين تلك الاخبار " أشاد نصر الله سورجي عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني .. بدور حزبه في الحفاظ على العملية السياسية بالعراق من خلال وجوده في رئاسة الجمهورية" (الجزيرة نت: ٢٣-١٠-٢٠١٢).

- الشخصيات المستقلة:

جاءت الاخبار التي كانت شخصياتها المحورية شخصيات مستقلة اي لا تنتمي الى الاحزاب السياسية في المرتبة الثالثة، ومن بين تلك الاخبار" يقول رئيس "مؤسسة لوتكه لشؤون اللاجئين والمهاجرين في إقليم كردستان العراق آري جلال للجزيرة نت إن "نحو ٤ آلاف كردي عند الحدود البيلاروسية البولندية" (الجزيرة نت: ١٥-١١-٢٠١٢)

- الاتحاد الاسلامي الكوردستاني:

جاءت الاخبار التي كانت شخصياتها المحورية تنتمي الى الاتحاد الاسلامي الكوردستاني في المرتبة الرابعة والاخيرة ومن بين تلك الاخبار" يقول جمال كوجر القيادي في الاتحاد الإسلامي الكوردستاني من محافظة دهوك "إن توحيد الأحزاب الكردية في كتلة برلمانية واحدة لن يكون مستحيلا إذا ما وصلت هذه الأحزاب لتفاهمات" (الجزيرة نت: ١٧-١٠-٢٠١٢) وبواسطة ما ذكر نصل الى نتيجة مفادها أن موقع الجزيرة نت اهتم بالدرجة الاساس بالشخصيات السياسية الكوردية العراقية التي تمثل السلطة في حكومة اقليم كردستان، وخاصة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، ينظر: الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩) يوضح الاتجاهات السياسية للشخصيات المحورية الكوردية

الجزيرة نت			الموقع
ت	%	تكرارات	
١	٧١,٤٣	٤٠	حزب الديمقراطي الكوردستاني
٢	١٢,٥	٧	الاتحاد الوطني الكوردستاني
٣	٨,٩٣	٥	الشخصيات المستقلة
٤	٧,١٤	٤	الاتحاد الاسلامي الكوردستاني
١٠٠			المجموع

الاستنتاجات:

- بعد استعراض نتائج البحث توصل الباحثان الى ان الصورة الاعلامية لاقليم كردستان التي رسمتها السياسة التحريرية في موقع الجزيرة نت خلال مدة تحليل عينة البحث كانت على النحو الآتي:
- ١- يعاني اقليم كردستان من جملة مشاكل وصراعات عسكرية وأمنية وسياسية واجتماعية واقتصادية تنعكس سلباً على الجانب النفسي والمعيشتي لسكان اقليم كردستان.
 - ٢- المشاكل الأمنية في اقليم كردستان دفعت السلطات في الاقليم للجوء الى الحكومة المركزية في بغداد وقوات التحالف الدولي في نفس الوقت، لطلب الدعم والتنسيق من بغداد من جهة وطلب إبقاء القوات الدولية في العراق من جهة اخرى.
 - ٣- اقليم كردستان ليس اقليماً آمناً؛ بل يواجه تحديات كثيرة منها التعرض للهجمات الصاروخية من قبل الجهات التي تعارض بقاء القوات الامريكية في العراق، وتعرض القوات الكوردية لهجمات متصاعدة من قبل فلول داعش، ومهاجمة قوات البيشمركة من قبل مقاتلي حزب العمال الكوردستاني، واستمرار التدخلات الاقليمية من قبل ايران وتركيا لضرب ومطاردة معارضي الدولتين داخل حدود اقليم كردستان.
 - ٤- هجرة المواطنين من اقليم كردستان الى الخارج والدول الغربية أصبحت ظاهرة مقلقة تقض مضاجع السلطات في اقليم كردستان.
 - ٥- التوجه السياسي السائد في اقليم كردستان هو تنافس الأحزاب الحاكمة على استمالة القوى السياسية الفاعلة في بغداد لصالحها، مما أدى الى تعميق الانقسام بين الحزبين الكورديين الحاكمين وخصوصاً بشأن تنافسهما على الفوز بمنصب رئيس الجمهورية في العراق.
 - ٦- الاوضاع السياسية الداخلية في اقليم كردستان غير مستقرة بسبب الانقسام داخل البيت السياسي الكوردي من جهة، وبسبب ملف حقوق الانسان من جهة أخرى، اذ هناك اتهامات موجهة من قبل المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني الى السلطات في اقليم كردستان بانتهاك حقوق الانسان.
 - ٧- تصاعد العنف الاسري داخل اقليم كردستان مما يؤدي الى خلق اضطرابات اجتماعية تهدد السلم الداخلي، و بروز ظواهر ثقافية وعقائدية تنم عن تغييرات ثقافية واجتماعية.
 - ٨- تفاقم المشاكل الاقتصادية وانتشار ظاهرة البطالة بين الشباب في اقليم كردستان في وقت تواصل فيه السلطات الكوردية تصدير النفط وبيعه في الاسواق العالمية.
 - ٩- الشخصيات المحورية المتعلقة باقليم كردستان في الفقرات الخيرية لموقع الجزيرة نت هي شخصيات محلية كوردية بالاعتماد على مصادر رسمية داخلية، وخصوصاً مصادر الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

التوصيات:

- استنادا الى ماتم التوصل اليه من استنتاجات، فان الباحثين يوصيان بما يأتي:
- ١- العمل على تنويع الاخبار المتعلقة باقليم كردستان العراق وعدم حصرها في اطر المشاكل

والصراعات.

- ٢- ضرورة الاهتمام بالاخبار التي تخدم ثقافة التواصل والتعايش بين مكونات الشعب العراقي، خاصة بين الكورد والعرب.
- ٣- عند معالجة الموضوعات التي تتسم بالخلافات والصراعات، ينبغي الاخذ بأراء الاطراف المتصارعة للتأكد من صحة الموضوعات ودقتها.
- ٤- العمل على تنوع الشخصيات الكوردية المحورية في الاخبار، والالتفاف الاكثر الى الشخصيات المستقلة والاحزاب السياسية الكوردية كافة، وعدم حصرها في الشخصيات التي تمثل السلطة الكوردية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

- ١- (توفيق، ٢٠١٩) هوكر طاهر، العلاقات الكردية-العربية (١٨٩١-١٩١٨)، عن كتاب العرب و الكرد المصالح و المخاوف و المشتركات، بيروت، المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات.
- ٢- (راضي و شريف، ٢٠١٤) وسام فاضل، سعيد حميد، الاعلام الاذاعي والتلفزيوني العربي، بغداد، دار الكتب والوثائق.
- ٣- (الحاج، ١٩٩٤) عزيز، القضية الكوردية في العراق، التأريخ والافاق، القاهرة، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع.
- ٤- (خصباءك، ٢٠٠٨) شاكر، الكرد والمسألة الكردية، الجزء الاول: اعداد و تقديم رفيق صالح أحمد، السليمانية، من منشورات بنكهى زين.
- ٥- (عبدة، ٢٠٠٤) عزيزة، الاعلام السياسي والرأي العام، دراسة في ترتيب الاولويات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع
- ٦- (العبدالله، ٢٠٠٥) مي، الاتصال والديمقراطية الفضائيات والحرب الاعلامية ، بيروت، دار النهضة العربية.
- ٧- (الطالباني، ٢٠٠٨) جلال، حول القضية الكوردية في العراق، عن كتاب كتابات في المسألة الكردية، السليمانية، من منشورات بنكهى زين.
- ٨- (قادر، ٢٠٠٣) مثنى أمين، قضايا القوميات وأثرها على العلاقات الدولية، السليمانية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية.

ثانياً: المصادر الانجليزية:

- 9- (Bhimrao, 2017) Babasaheb: Role and Impact of Media on Society a Sociological Approach with Respect to Demonetisation, International Journal of Research in Humanities, Arts and Literature.
- 10- (Gutsche Jr,2015) Robert E, Media Control: News as an Institution of Power and Social Control, Bloomsbury Publishing plc, London.

ثالثا: الاطاريح و الرسائل الجامعية

- ١١- (الاطرش، ٢٠١٢) أياد مصطفى عبدالفتاح، معالجة المواقع الالكترونية الاخبارية العربية لواقع الاقطاب في مصر، اطروحة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر- غزة.
- ١٢- (التامي، ٢٠١٢) نصيرة، المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الاخبارية المتخصصة، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر-٣، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم الاعلام والاتصال.

رابعا: البحوث و الدراسات

- ١٣- (راضي، ٢٠٠٨) وسام فاضل، دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق، مجلة الباحث الاعلامي، مجلة فصلية محكمة، كلية الاعلام جامعة بغداد، العدد ٥.
- ١٤- (المفسر، ٢٠٠٨) محمد، تحليل الرسالة الاعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، مجلة المفكر، مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الحقوق و العلوم السياسية بجامعة محمد خيضر بكسرة، الجزائر، العدد الثالث.

خامسا: المواقع الالكتروني (الجزيرة نت):

- ١٥- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٢-١٣) tinyurl.com/2p9dwy9j
- ١٦- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٣-١١) tinyurl.com/734z7npe
- ١٧- (الجزيرة نت: ٢٠١٢-٤-٨) tinyurl.com/mwj4ytx
- ١٨- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٤-١٤) tinyurl.com/rrmfuku5
- ١٩- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٤-١٨) tinyurl.com/3bum3nxf
- ٢٠- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٥-٤) tinyurl.com/mr3dz6cs
- ٢١- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٥-٢٩) tinyurl.com/2p83t8n7
- ٢٢- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٦-٥) tinyurl.com/29duykc
- ٢٣- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٦-١٥) tinyurl.com/2pk9s3ah
- ٢٤- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٧-٦) tinyurl.com/4vcwaz8z
- ٢٥- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٧-٢٥) tinyurl.com/2p9tnjy3
- ٢٦- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٨-١٢) tinyurl.com/ey6wmamm
- ٢٧- (الجزيرة نت: ٢٠١٢-٨-٢٩) tinyurl.com/bdcs3dd6
- ٢٨- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٩-٤) tinyurl.com/8vtb2682
- ٢٩- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٩-٩) tinyurl.com/yckjz8t7
- ٣٠- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-٩-٢٨) tinyurl.com/5ean7r4n
- ٣١- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-١٠-١٧) tinyurl.com/2nd2674w
- ٣٢- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-١٠-٢٣) tinyurl.com/3cwwu8jf

- ٣٣- (الجزيرة نت: ٢٠١٢-١٠-٣١) tinyurl.com/2p8vjp4t
٣٤- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-١١-١١) tinyurl.com/2p992sja
٣٥- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-١١-١٥) tinyurl.com/4spuymwm
٣٦- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-١١-١٩) tinyurl.com/4a46abcn
٣٧- (الجزيرة نت: ٢٠٢١-١٢-٦) tinyurl.com/eh9zhk7k

الملحق (١) اسماء المحكمون:

اسماء المحكمون لاستمارة التحليل:

- أ.م. د. فؤاد علي احمد، قسم الاعلام، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية .
- أ.م. د. سلام نصر الدين محمد، قسم الاعلام، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية.
- أ.م. د. عمر احمد رمضان، قسم الاعلام، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية.

الملحق (٢) معادلة هولستي لاجراج الثبات

$$R = \frac{2(C1, C2)}{C1+C2}$$

R = معامل الثبات

C1, C2 عدد الفئات التي اتفق عليها في التحليلين
C2 + C1 مجموع الفئات التي حلت في كلا التحليلين

$$0,92 = \frac{35 \times 2}{38 + 38}$$

يصبح معامل الثبات في هذا البحث =